المطبخان داخل الأسرة في مدينة الشعراء على ضفاف بحيرة الزمرد

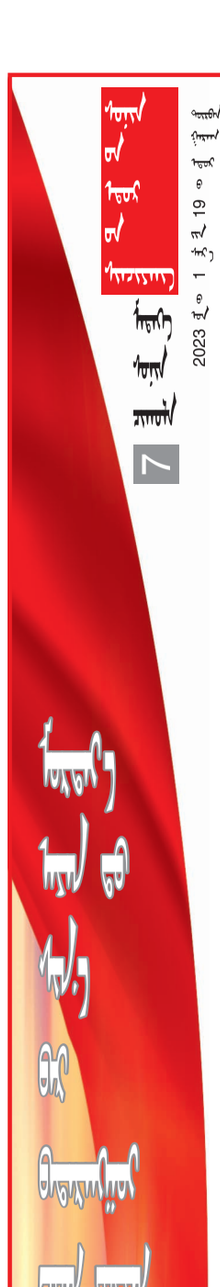

(صفحة المأذون ٢ من المحاسبة)

وتحدثت إلى أكثر من ٤٠ امرأة من مختلف الأعمار والخلفيات، بينهن طالبات وموظفات وربات بيوت وعاملات في مجال الرعاية الصحية. وقالت إن الهدف لم يكن الحكم على أي اختيار، بل فهم الأسباب التي تجعل المرأة تتمسك بالمطبخ أو تتخلى عنه. وأضافت أن كثيرا من النساء اللواتي التقتهن يشعرن بأن المطبخ هو المكان الوحيد الذي يمنحهن شعورا بالسيطرة في حياة مزدحمة.

وأشارت الباحثة إلى أن الدراسة تطرقت أيضا إلى الضغوط الاجتماعية المرتبطة بالطعام، موضحة أن كثيرا من المشاركات تحدثن عن شعورهن بالذنب عند تناول وجبات سريعة أو عند الخروج للعمل، وعن مقارنات مستمرة مع صور الطعام المثالي المنتشرة على منصات التواصل. وقالت إن هذه الضغوط تؤثر في العلاقة بين المرأة وجسدها أكثر مما تؤثر في عاداتها الغذائية فقط.

وفي ما يتعلق بالتوصيات، دعت الدكتورة نجلاء الزيني إلى إطلاق حملات توعية تشجع على المشاركة في الأعمال المنزلية بين أفراد الأسرة، وإلى تعديل ساعات العمل في بعض القطاعات بما يتيح للرجال قضاء وقت أطول مع أبنائهم. كما أوصت بإدراج مهارات الطهي الأساسية ضمن مناهج التعليم الثانوي، معتبرة أن الطبخ يجب أن يُنظر إليه كمهارة حياتية لا كعبء مرتبط بالجنس.

وأكدت أن الدراسة لا تهدف إلى تشجيع النساء على ترك المطبخ، بل إلى منحهن حرية الاختيار الحقيقية. وقالت: «نريد أن نعرف لماذا تقف المرأة هناك، وهل تفعل ذلك لأنها تحب المكان فعلا، أم لأنها لا ترى مكانا آخر لها». وأضافت أن الإجابة عن هذا السؤال قد تغير الطريقة التي تصمم بها المدن والمنازل والسياسات العامة.

وتعتزم الباحثة عرض نتائج الدراسة الكاملة في مؤتمر علمي يعقد في مدينة الشعراء على ضفاف بحيرة الزمرد في شهر كانون الثاني/يناير المقبل، على أن تنشر في مجلة دراسات المجتمع الحضري بعد مراجعة علمية. وأكدت أن فريق البحث يعمل حاليا على تحليل بيانات استطلاع إلكتروني شارك فيه أكثر من ١٢٠٠ شخص من مختلف المحافظات.

(صفحة المأذون ٢ من المحاسبة)

المطبخان داخل الأسرة في مدينة الشعراء على ضفاف بحيرة الزمرد